[88] من امر الاسد ما رأيت. فمضى وانا معه حتى قطع السبخة فثنى رجليه (1) ونزل عن دابته وتوجه فاذن مثنى مثنى واقام مثنى مثنى، ثم همس (2) بشفتيه واشار بيده فإذا الشمس قد طلعت في موضعها في (من) وقت العصر وإذا لها صرير عند مسيرها في السماء فصلى بنا العصر فلما انفتل رفعت رأسي فاذأ الشمس بحالها، فما كان الاكلمح البصر فاذأ النجوم قد طلعت فاذن واقام وصلى المغرب ثم ركب واقبل على فقال: يا جويرية اقلت: هذا ساحر مفتر ؟ وقلت لما رأت طلوع الشمس وغروبها: افسحر هذا ام زاغ بصرى ؟ سأحرف (3) ما ا لقى الشيطان في نفسك ما رأيت من امر الاسد ؟ وما سمعت من منطقة ؟ الم تعلم ان ا عزوجل يقول: (و الاسماء الحسنى فادعوه بها) يا جويرية ان رسول ا (ص) كان يوحى إليه وكان رأسه في حجري، فغربت الشمس ولم اكن صليت العصر فقال (ص) لى صليت العصر ؟ فقلت: لا قال (ص): اللهم ان عليا كان في طاعتك وحاجة نبيك ودعا بالاسم الاعظم فردت على الشمس فصليت مطمئنا ثم غربت بعد ما طلعت فعلمني - بابى هو وامى - ذلك الاسم الذى دعا به، فدعوت به الان يا جويرية ان الحق اوضح في قلوب المؤمنين من قذف الشيطان فانى قد دعوت ا بنسخ ذلك من قلبك فماذا تجد ؟ فقلت: يا سيدى قد محى ذلك من قلبى (4). فصل واعلم ان في قوله: فإذا لم يسئل المخلوقين فقد اقربا لعبودية دليل على ضعف ايمان السائل، وقوة ايمان الراجى لانه لما نفى ان يكون هناك معط غير

---

(1) يثنى رجليه: يعطفهما (المجمع) (2) الهمس: الصوت الخفى (ص). (3) تحريف الكلام: تغييره عن مواضعه (المجمع). (4) وفى بصائر الدرجات للصفار ص 217 ب (ان الامام عنده اسم ا الاعظم) روا يات بهذا المضمون وتدل على رد الشمس له (ع) الا انها خالية عن ذكر الاسد (*).